@ 310 @ فبال الحمار فقال عبد ا بن أبي المنافق خل للناس سبيل الريح من نتن هذا الحمار ثم قال أف وأمسك على أنفه .

فشق على النبي صلى ا عليه وسلم قوله فانصرف عبد ا بن رواحة الأنصاري فقال أتقول هذا لحمار رسول ا صلى ا عليه وسلم وا لبوله أطيب ريحا منك .

فاقتتلا فاجتمع قوم ابن رواحة وهم الأوس وقوم عبد ا بن أبي وهم الخزرج فكان بينهم ضرب النعال والأيدي والسعف .

ورجع النبي صلى ا عليه وسلم فاصلح بينهم فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! فكره بعضهم الصلح فأنزل قوله ! 2 2 ! يعني استطالت فلم ترجع إلى الصلح ! 2 2 ! يعني تظلم ^ حتى تفيء إلى أمر ا ^ يعني ترجع إلى ما أمر ا عز وجل .

وروى أسباط عن السدي قال كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد فأبغضت زوجها وأرادت أن تلحق بأهلها وكان قد جعلها في غرفة له وأمر أهله أن يحفظوها وخرج إلى حاجة له .

فأرسلت إلى أهلها فجاء ناس من أهلها وأرادوا أن يذهبوا بها فاقتتلوا بالنعال والتلاطم فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية .

ثم صارت الآية عامة في جميع المسلمين إذا اقتتل فريقان من المسلمين وجب على المؤمنين الإصلاح بين الفريقين .

فإن ظهر أن أحد الفريقين ظالم فإنه يقاتل ذلك الفريق حتى يرجع إلى حكم ا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني رجعت إلى الصلح ! 2 2 ! يعني بالحق ! 2 2 ! يعني اعدلوا بين الفريقين ولا تميلوا ! 2 2 ! يعني العادلين .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كالأخوة في التعاون لأنهم على دين واحد كما قال النبي صلى ا عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وروي عنه أنه قال (المؤمنون كعضو واحد إذا اشتكى عضو تداعى سائر الأعضاء إلى الحمى والسهر) .

قرأ ابن سيرين ^ فأصلحوا بين إخوانكم ^ بالنون .

وقرأ يعقوب الحضرمي ^ بين إخوتكم ^ بالتاء .

يعني جمع الأخ وقراءة العامة ! 2 2 ! بالياء على تثنية الأخ .

يعني بين كل أخوين .

ثم قال ! 2 2 ! يعني اخشوا ا عز وجل ولا تعصوه ! 2 2 ! يعني لكي ترحموا فلا تعذبوا